

كارثة كورونا تثير جدلا بين التشدد والاعتدال داخل الكنيسة

أعداد الوفيات لم تكن سلفي الكنيسة عن مهاجمة قرار الإغلاق



وقف الصلوات الطقسية

من وجهة كونهم يخافون من تجارب مثيلة لوحظ فيها تآثر أنماط الدين لدى بعض الفئات عقب فترات انتشار الأمراض والأوبئة الأكثر خطورة، والفرد يتمسك بمنظومة القيم التي تفسر ما يحدث، وترشده نحو سلوكيات بعينها، مثل الطقوس الدينية والخيرية التي من شأنها تخفيف معاناته حسب معتقداته وإيمانه.

من الطبيعي أن يلجأ المتدين إلى رجل الكنيسة، ومن المنطقي أن يبحث عن الصلوات ومناجاة الله من أجل مده بالطمأنينة والثبات، ومن هنا لا يجب التقليل من دور الكنيسة كملجأ روحي. مع طول المدة وارتفاع مستوى الخطورة وتفشي الوباء وزيادة الإلحاد.

وذكر المصدر ذاته أن الأزمات والأوبئة تحفز على تصاعد الدين والتردد على دور العبادة، وزيادة ممارسة الشعائر الدينية، أو على الأقل إعادة التفكير في دور الدين، خاصة من الفئات التي لم تكن تمارس هذه الأنماط من الدين.

من وجهة كونهم يخافون من تجارب مثيلة لوحظ فيها تآثر أنماط الدين لدى بعض الفئات عقب فترات انتشار الأمراض والأوبئة الأكثر خطورة، والفرد يتمسك بمنظومة القيم التي تفسر ما يحدث، وترشده نحو سلوكيات بعينها، مثل الطقوس الدينية والخيرية التي من شأنها تخفيف معاناته حسب معتقداته وإيمانه.

من الطبيعي أن يلجأ المتدين إلى رجل الكنيسة، ومن المنطقي أن يبحث عن الصلوات ومناجاة الله من أجل مده بالطمأنينة والثبات، ومن هنا لا يجب التقليل من دور الكنيسة كملجأ روحي. مع طول المدة وارتفاع مستوى الخطورة وتفشي الوباء وزيادة الإلحاد.

من وجهة كونهم يخافون من تجارب مثيلة لوحظ فيها تآثر أنماط الدين لدى بعض الفئات عقب فترات انتشار الأمراض والأوبئة الأكثر خطورة، والفرد يتمسك بمنظومة القيم التي تفسر ما يحدث، وترشده نحو سلوكيات بعينها، مثل الطقوس الدينية والخيرية التي من شأنها تخفيف معاناته حسب معتقداته وإيمانه.

من الطبيعي أن يلجأ المتدين إلى رجل الكنيسة، ومن المنطقي أن يبحث عن الصلوات ومناجاة الله من أجل مده بالطمأنينة والثبات، ومن هنا لا يجب التقليل من دور الكنيسة كملجأ روحي. مع طول المدة وارتفاع مستوى الخطورة وتفشي الوباء وزيادة الإلحاد.

من وجهة كونهم يخافون من تجارب مثيلة لوحظ فيها تآثر أنماط الدين لدى بعض الفئات عقب فترات انتشار الأمراض والأوبئة الأكثر خطورة، والفرد يتمسك بمنظومة القيم التي تفسر ما يحدث، وترشده نحو سلوكيات بعينها، مثل الطقوس الدينية والخيرية التي من شأنها تخفيف معاناته حسب معتقداته وإيمانه.

من الطبيعي أن يلجأ المتدين إلى رجل الكنيسة، ومن المنطقي أن يبحث عن الصلوات ومناجاة الله من أجل مده بالطمأنينة والثبات، ومن هنا لا يجب التقليل من دور الكنيسة كملجأ روحي. مع طول المدة وارتفاع مستوى الخطورة وتفشي الوباء وزيادة الإلحاد.

يقول متابعون إن المتشدين يمثلون نتاج تعليم ديني بائد، يعود إلى ما قبل العصور الوسطى بدعوى حماية الإيمان والعقيدة من البدع والهرطقات، ومشكلة المسيحيين عدم فصل الأديان العلمية عن الأديان الدينية، ولا جدال في أن الاستماع للعلم المبني على التجربة والاختبار مسألة ضرورية في مواجهة الوباء، وإلا لماذا يذهب الأساقفة والمطارنة للعلاج في الخارج؟

ليس أفضل لهم أن يكتفوا بالزيت المقدس والتناول؛ ومنهم قديسون صلوا لأخربن للشفاء، فالذهاب إلى الكنيسة وممارسة الشعائر شفاء للخبيثة، وليس قاتلا للجراثيم أو مانعا لانتقال الفيروسات القاتلة.

يقول متابعون إن المتشدين يمثلون نتاج تعليم ديني بائد، يعود إلى ما قبل العصور الوسطى بدعوى حماية الإيمان والعقيدة من البدع والهرطقات، ومشكلة المسيحيين عدم فصل الأديان العلمية عن الأديان الدينية، ولا جدال في أن الاستماع للعلم المبني على التجربة والاختبار مسألة ضرورية في مواجهة الوباء، وإلا لماذا يذهب الأساقفة والمطارنة للعلاج في الخارج؟

ليس أفضل لهم أن يكتفوا بالزيت المقدس والتناول؛ ومنهم قديسون صلوا لأخربن للشفاء، فالذهاب إلى الكنيسة وممارسة الشعائر شفاء للخبيثة، وليس قاتلا للجراثيم أو مانعا لانتقال الفيروسات القاتلة.

يقول متابعون إن المتشدين يمثلون نتاج تعليم ديني بائد، يعود إلى ما قبل العصور الوسطى بدعوى حماية الإيمان والعقيدة من البدع والهرطقات، ومشكلة المسيحيين عدم فصل الأديان العلمية عن الأديان الدينية، ولا جدال في أن الاستماع للعلم المبني على التجربة والاختبار مسألة ضرورية في مواجهة الوباء، وإلا لماذا يذهب الأساقفة والمطارنة للعلاج في الخارج؟

ليس أفضل لهم أن يكتفوا بالزيت المقدس والتناول؛ ومنهم قديسون صلوا لأخربن للشفاء، فالذهاب إلى الكنيسة وممارسة الشعائر شفاء للخبيثة، وليس قاتلا للجراثيم أو مانعا لانتقال الفيروسات القاتلة.

يقول متابعون إن المتشدين يمثلون نتاج تعليم ديني بائد، يعود إلى ما قبل العصور الوسطى بدعوى حماية الإيمان والعقيدة من البدع والهرطقات، ومشكلة المسيحيين عدم فصل الأديان العلمية عن الأديان الدينية، ولا جدال في أن الاستماع للعلم المبني على التجربة والاختبار مسألة ضرورية في مواجهة الوباء، وإلا لماذا يذهب الأساقفة والمطارنة للعلاج في الخارج؟

ليس أفضل لهم أن يكتفوا بالزيت المقدس والتناول؛ ومنهم قديسون صلوا لأخربن للشفاء، فالذهاب إلى الكنيسة وممارسة الشعائر شفاء للخبيثة، وليس قاتلا للجراثيم أو مانعا لانتقال الفيروسات القاتلة.

إن أحدا لا يستطيع نفي أن العلم والدين لا غنى عنهما في مواجهة التحدي الحالي مع ضرورة وضع الحدود الفاصلة بين العلم والدين، وإن حدث تعارض فالغلبة للعلم لأن الأمر يتعلق بمصلحة الناس العامة لا بتفضيلاتهم أو عقائدهم الشخصية. تلك الحالة من الشد والجذب جعلت عماد جاد، عضو مجلس النواب المصري، يوجه رسالة إلى الحكومة ناشدا فيها سرعة فرض حظر التجوال بسبب تفشي كورونا المستجد.

إن أحدا لا يستطيع نفي أن العلم والدين لا غنى عنهما في مواجهة التحدي الحالي مع ضرورة وضع الحدود الفاصلة بين العلم والدين، وإن حدث تعارض فالغلبة للعلم لأن الأمر يتعلق بمصلحة الناس العامة لا بتفضيلاتهم أو عقائدهم الشخصية. تلك الحالة من الشد والجذب جعلت عماد جاد، عضو مجلس النواب المصري، يوجه رسالة إلى الحكومة ناشدا فيها سرعة فرض حظر التجوال بسبب تفشي كورونا المستجد.

إن أحدا لا يستطيع نفي أن العلم والدين لا غنى عنهما في مواجهة التحدي الحالي مع ضرورة وضع الحدود الفاصلة بين العلم والدين، وإن حدث تعارض فالغلبة للعلم لأن الأمر يتعلق بمصلحة الناس العامة لا بتفضيلاتهم أو عقائدهم الشخصية. تلك الحالة من الشد والجذب جعلت عماد جاد، عضو مجلس النواب المصري، يوجه رسالة إلى الحكومة ناشدا فيها سرعة فرض حظر التجوال بسبب تفشي كورونا المستجد.

إن أحدا لا يستطيع نفي أن العلم والدين لا غنى عنهما في مواجهة التحدي الحالي مع ضرورة وضع الحدود الفاصلة بين العلم والدين، وإن حدث تعارض فالغلبة للعلم لأن الأمر يتعلق بمصلحة الناس العامة لا بتفضيلاتهم أو عقائدهم الشخصية. تلك الحالة من الشد والجذب جعلت عماد جاد، عضو مجلس النواب المصري، يوجه رسالة إلى الحكومة ناشدا فيها سرعة فرض حظر التجوال بسبب تفشي كورونا المستجد.

وقال عبر حسابه على فيسبوك "بعد متابعة لما يجري في البلاد وحالة الدروشة من قبل رجال دين، إسلاميين ومسيحيين، ومخاصمة العلم وتحدي الحقائق العلمية وتقديم الغيبي على الحقائق العلمية، وبعد مشاهدة وقائع مشيئة من تجمعات واختلاط وتحدي القرارات الحكومية، بات ملحا إعلان حظر التجوال في البلاد لمدة أسبوعين على الأقل حتى لا ينتشر الفيروس وينهار النظام الصحي وتشهد بلادنا، لا قدر الله، جائحة من تلك التي شهدتها على مر تاريخها وقضت أكثر من مرة على ربع عدد السكان". مضيفا "أن الألوان لحظر بضاعة رجال الدين التي تسببت في ضياع البشر".

وقال عبر حسابه على فيسبوك "بعد متابعة لما يجري في البلاد وحالة الدروشة من قبل رجال دين، إسلاميين ومسيحيين، ومخاصمة العلم وتحدي الحقائق العلمية، وتقديم الغيبي على الحقائق العلمية، وبعد مشاهدة وقائع مشيئة من تجمعات واختلاط وتحدي القرارات الحكومية، بات ملحا إعلان حظر التجوال في البلاد لمدة أسبوعين على الأقل حتى لا ينتشر الفيروس وينهار النظام الصحي وتشهد بلادنا، لا قدر الله، جائحة من تلك التي شهدتها على مر تاريخها وقضت أكثر من مرة على ربع عدد السكان". مضيفا "أن الألوان لحظر بضاعة رجال الدين التي تسببت في ضياع البشر".

وقال عبر حسابه على فيسبوك "بعد متابعة لما يجري في البلاد وحالة الدروشة من قبل رجال دين، إسلاميين ومسيحيين، ومخاصمة العلم وتحدي الحقائق العلمية، وتقديم الغيبي على الحقائق العلمية، وبعد مشاهدة وقائع مشيئة من تجمعات واختلاط وتحدي القرارات الحكومية، بات ملحا إعلان حظر التجوال في البلاد لمدة أسبوعين على الأقل حتى لا ينتشر الفيروس وينهار النظام الصحي وتشهد بلادنا، لا قدر الله، جائحة من تلك التي شهدتها على مر تاريخها وقضت أكثر من مرة على ربع عدد السكان". مضيفا "أن الألوان لحظر بضاعة رجال الدين التي تسببت في ضياع البشر".

وقال عبر حسابه على فيسبوك "بعد متابعة لما يجري في البلاد وحالة الدروشة من قبل رجال دين، إسلاميين ومسيحيين، ومخاصمة العلم وتحدي الحقائق العلمية، وتقديم الغيبي على الحقائق العلمية، وبعد مشاهدة وقائع مشيئة من تجمعات واختلاط وتحدي القرارات الحكومية، بات ملحا إعلان حظر التجوال في البلاد لمدة أسبوعين على الأقل حتى لا ينتشر الفيروس وينهار النظام الصحي وتشهد بلادنا، لا قدر الله، جائحة من تلك التي شهدتها على مر تاريخها وقضت أكثر من مرة على ربع عدد السكان". مضيفا "أن الألوان لحظر بضاعة رجال الدين التي تسببت في ضياع البشر".

بينما يعكف العلماء في جميع أنحاء العالم على اكتشاف أمصال لمواجهة فايروس كورونا يعيش قطاع من المصريين حالة من الجدل بشأن طبيعة العلاقة بين الدين والعلم، وأيهما يجب أن تكون له الكلمة العليا في هذه الأوقات الصعبة التي تواجه البشرية. وربما تتجاوز المسألة هذه الحدود، وبدت حالة عامة يعيشها أتباع الكثير من الديانات، وقفز الخلاف الكثير من الحواجز ليستقر داخل دائرة ضيقة، يتزعمها المتشددون والمعتدلون في كل مكان.

في ملحقة واحدة، بل ليحاربوا قرار الإغلاق.

قال أحدهم "كورونا فخ شيطاني يريد أن يبعد الناس عن الكنيسة" وحذر الرعايا من الاستجابة لبعض الدعوات التي تطالب بتغيير الطقوس، كتقبيل يد الكاهن أو التبرك بالأيقونات المقدسة بزعم أنها ناقلة للعدوى.

بينما يزداد العالم خوفا من التجمعات يصر بعض رجال الدين على تجاهل مسؤوليتهم الاجتماعية مثلما يتضح في تصريحات المونسنيور باولو لويوديتشي رئيس أساقفة سينا والأمين العام للجنة الأسقفية للهجرة التي نشرتها وكالة "آي" الإيطالية بأنه فوجئ بالقرار الذي تم تعديله من قبل أبرشية روما، لإغلاق جميع كنائس روما، حماية للصحة العامة.

في تنزانيا قال الرئيس التنزاني جون ماغوفولي، إن بلاده لم تحظر حتى الآن التجمعات في الكنائس والمساجد لأن هذه الأماكن فيها "علاج ناجح" للمرض. وتُقل عن ماغوفولي، الكاثوليكي

المتدين والحاصل على درجة الدكتوراه في الكيمياء، القول إن "فايروس كورونا شيطان لا يقوى على العيش في مكان المسيح، وسيحترق على الفور، هذا هو وقت بناء إيماننا".

لأقت آراء المتشدين صدى عند البعض، ما أدى إلى ظهور تساؤلات مثل هل الاعتقاد الديني الراسخ قادر على أن يغلب الخوف من الوباء؟ وهل يستغل المتطرفون الأزمة الحالية وتوق المسيحيين الطبيعي إلى الصلاة، أزمته الشدة، والراحة النفسية التي تمنحها العلاقة برجال الدين في مواجهة الخشية من المرض لجذب المزيد من الأتباع إليهم؟

تعارض جاكلسن حنا، وهي سيدة أربيعينة تركز وقتها لخدمة المحتاجين، قرار البابا قائلة "كيف تتركنا الكنيسة للصلاة وبعدها يجتمعون في المنازل في أجواء من البهجة"، رافضة أن يصبح المنزل كنيسة صغيرة، باعتبار أن فيها طقوس وأسرار لا يمكن استبدالها بمكان آخر.

وتواصل السيدة اعتراضاتها قائلة "كيف للبابا أن يفصلنا عن حياة الشراكة، وما العمل إذا تعودنا البعد عن الطقوس المقدسة ووجدنا تعزيتنا في غيرها فهل يتوقع منا العودة مجددا إلى الكنيسة؟".

صمت الأجراس

تعد تلك هي المرة الأولى على مدار التاريخ الحديث التي تصمت فيها أجراس الكنائس في مصر، وتغلق الأبواب أمام جموع المسيحيين في أقدس أيام السنة، حيث يحيا الأقباط الآن فترة الصوم الكبير وينتهي بعيد القيامة منتصف أبريل المقبل.

تتساءل السيدة هل مسؤولية الكنيسة الحفاظ على حياة الشعب أم مساعدته على دخول الملكوت؛ وكيف تحرم الرعايا

عن قيام كنيسة في مقاطعة جيونج جي بكوريا الجنوبية برش المياه المالحة في أفواه المترددين على الكنيسة، اعتقادا بأن هذا الإجراء سيقتل كورونا ويمنع انتشار العدوى بين رواد الكنيسة، في حين أدى هذا السلوك إلى زيادة عدد

السلفيون في الكنيسة

السلفيون في الكنيسة

السلفيون في الكنيسة

شيرين الديماموني
كاتبة مصرية

وحدت أزمة كورونا رؤساء الكنائس عبر اتخاذ قرارات حاسمة لمواجهة الجائحة، وقاموا بإيقاف الصلوات الطقسية داخل الكنائس، لكن هذه الخطوة فرقت بين الجماعة المسيحية، فربح البعض بالقرار، بينما وجد سلفيو الكنيسة، على غرار سلفي المسلمين، في القرارات فرصة لتأليب المسيحيين على رئيس الكنيسة المصرية بدعوى قبوله ترك الساحل للعلمانيين.

هناك أفعال واضح من المتشدين الذين وجدوا الفرصة سانحة لتأليب أتباعهم اعتمادا على فكرة أن الوباء المتفشي عقاب إلهي لهم على ابتعادهم عن الدين، أو من العلمانيين الذين يروجون إلى أن حرص المتطرفين على شعائهم وسيلة لنشر المرض دون أن يخلو موقفهم من شماتة في وقوف الأديان عاجزة أمام إيجاد حلول لمواجهة الفايروس.

غضب الكثير من الأقباط من توحيد رؤساء الكنائس مع قرار إغلاق الكنائس والإبهارشيات لمواجهة كورونا وإيقاف الخدمات الطقسية والأنشطة داخل الكنائس والأديرة، وإغلاق قاعات العزاء واقتصار الجنازة على أسرة المتوفي فقط، على أن تقوم كل إبهارشية بتخصيص كنيسة واحدة للجنازات ومنع الزيارات إلى جميع أديرة الراهبان والراهبات.

نقطة سوداء

لم تكن أعداد الوفيات سلفي الكنيسة عن مهاجمة قرار الإغلاق، ووجدوا فيه فرصة لطرح تساؤلات عبثية من عينة كيف يسمح الله بانتقال المرض إلى المسيحيين في كنيسة؟ والصلاة والطقوس العبادية ستمحيهم من النقاط العدوى، ووصف بعضهم القرار بالنقطة السوداء في تاريخ بابا الأقباط.

ظهر مقطع فيديو لآلانيا يوايس أسقف أسبوط (جنوب مصر) وعضو المجمع المقدس في مخالفة صريحة لقرار الدولة والبابا تواضروس بإلغاء التجمعات والاجتماعات الكنسية، وقدم عظة وسط حضور قرابة 500 فرد قائلا "صدقوني لو فيه عدد قليل في أسبوط، هيصلوا من كل قلبهم، كورونا مش (إن) هنتقرب منها"، مطالبًا الحضور بتريديد شعائر الصلاة في مواجهة كورونا، قائلا "إذا صلينا من قلبنا.. كورونا لن تقترب منها".

لأن للفكر المتشدد أجنحة فقد انتشر فيديو مشابه على موقع يوتيوب لأحد القساوسة قال فيه "لا ينبغي لأولاد الرب أن يتحدوا بنفوس طريفة الناس، ولا أن يشغلوا بالهم بتغطية الإعلام ولا العلم، لأن الفايروس مذكور في العهد القديم وهو دليل للمؤمن - أي المسيحي - على صحة طريقه، وبالتالي دعا الأتباع إلى حضور الصلوات في الكنائس والتقرب إلى الرب.

لم يختلف المشهد كثيرا في الخارج فقد خرج قساوسة في دول مختلفة للتعليق على أزمة جائحة كورونا التي يمر بها العالم، لا لكي يحاربوا التجمعات بالكنائس أو يوضحوا الخطر من بعض الطقوس التي يستلزم أداءها الاشتراك

السلفيون في الكنيسة

السلفيون في الكنيسة

السلفيون في الكنيسة

السلفيون في الكنيسة

السلفيون في الكنيسة

السلفيون في الكنيسة

السلفيون في الكنيسة